ان حاصل الاول الاستدلال علي ان العلم الحاصل عن المتواتر غير ضروري بانتفا لازم
الضروري وهو عدم التفاوت لثبوت نقيض ذلك اللازم وهو التفاوت وحاصل
الثاني الاستدلال علي انه غير ضروري بانتفا لازم اخر للضروري وهو عدم الاختلاف
فيه لثبوت نقيضه وهو الاختلاف وحاصل الجواب منع اللزوم فيهما قوله ونحن
نجد هذا ناظر الي قوله لا يقع فيها التفاوت قوله والمتواتر هذا ناظر الي قوله ولا
الاختلاف قيل الواو للحال في الموضعين اي والحال نحن نجد الخ ونحن نجد المتواتر الخ قوله والحال
كالسمنية بضم السين وفتح الميم مخففة قال شيخ الاسلام قوم من فلاسفة الهند
قايلون بالتناسخ قيل منسوبون الي صنم يعبدونه قيل اسمه سومنات وقيل
سمن وقيل سمنان قال في الانوار في باب النكاح واهل التناسخ الذين يزعمون
ان الارواح تنتقل في الاجساد ويكون حسابها وعقابها في قوالب سوي القوالب
التي اطاعت فيها او عصت وقال قبل هذا والسمنية القايلون بقدم العالم وبابطال
النظر والاستدلال والبراهمة الذين انكروا الانبياء والشرايع واثبتوا التكليف من جهة
خواطر العقول وجردوا ذبح البهايم واطال فيه قال شيخ الاسلام والبراهمة منسوبون
الي صنم اسمه برهم وقيل الي برهام رجل من حكمايهم قوله قلنا هذا اي عدم التفاوت
في الضروريات وعدم وقوع الاختلاف فيها ممنوع الخ قوله في الالف والعادة الي الفاظ
مترادفة كذا قيل فان قولنا الواحد نصف الاثنين يتبين كثرة الاستعمال عند نافي وجود
الكند ولا نرى التفاوت بينهما قوله وقد يختلف فيه اي الضروري مكابرة وعنادا
المكابرة هي المنازعة في المسيلة لا لاظهار الصواب بل لالزام الخصم واظهار الفضل
والعناد هو المنازعة فيها مع عدم العلم بكلامه وكلام صاحبه دفعا لالزام الخصم
عن نفسه قوله خبر الرسول بان هذا واجب او مندوب او حرام او مكروه او مباح فهي
في حكم خبر الرسول وتقبيل الانام اجدر للمنضبط قال العصام اي الخبر في امر ن
الدين ولذا قال انتم اعلم بامر دنياكم ومخالفة ذي اليدين حيث قال في جواب قوله ذي دنياكم
اليدين اقصرت الصلاة ام نسيت كل ذلك لم يكن قايلا بعض ذلك كان وصدقه
صلي الله عليه وسلم واصلح صلاته وذي ما ذكره منها [illegible] وفي قول الشارح
فيما بعد كان صادقا فيما اتي به من الاحكام تنبيه علي هذا القيد قوله المويد قال العصام

اما

٣٦

اما اسم فاعل او مفعول قوله اي الثابت قال محي الدين اي حاصل هذا القول لا تفسير
قوله المويد قوله انسان الخ لو قال رجل بعثه الله لكان اولي قال القرمي وفايدة تقييده
بالانسان ان الرسول لا يكون الا بشرا فخرج الملك وغيره وان الرسول المبعوث
الي الجن ليس الا انسانا وباقي القيود ظاهر انتهي قال العصام والاطلاقات الواقعة
في الملك في القران وغيره اطلاق لغوي قوله للخلق اي المخلوق من الانس والجن اجماعا
وغيرهم علي المعتمد قال شيخ الاسلام كلامه هنا وفي شرح المقاصد يقتضي ان المشهور
تساوي الرسول والنبي والمشهور ان النبي اعم من الرسول لانه انسان اوحي اليه
بشرع وان لم يومر بتبليغه فان امر بذلك فرسول ايضا قوله وقد يشترط فيه
الكتاب قال صلاح الدين اشار بكلمة قد الي ان المراد بالرسول هنا النبي مطلقا
وهو المويد بالمعجزة كما يدل عليه اطلاق المتن اذ لو اريد به من له كتاب يخرج خبر
من لا كتاب له من اسباب العلم وهو باطل قال شيخ الاسلام اعترض بان الرسل
ثلاثماية وثلاثة عشر والكتب ماية واربعة فلا يصح ذلك الاشتراط واجيب بان
الانزال عليه ليس بشرط بل ان يكون ماموراً باتباع كتاب وكل من القولين
اللذين ذكرها الشارح مقابل للمشهور السابق ثم انحصار الخبر الصادق في النوعين المذكورين
علي القول بتساوي الرسول والنبي كما جري عليه الشارح ظاهر واما علي المشهور فلا يظهر
الا ان عبر بدل الرسول بالنبي قوله والمعجزة امر خارق الخ قال شيخ الاسلام المعجزة
ماخوذة من العجز المقابل للقدرة وتشمل الامر الفعل كانفجار الما من بين الاصابع
والعدم كعدم احراق النار لابراهيم عليه الصلاة والسلام ومن اقتصر علي الفعل
جعل المعجزة هنا كون النار بردا وسلاما او بقا الجسم علي ما كان عليه من غير احتراق
قال العصام احترز بخارق عن ترتيب المقدمات المنتجة لدعوي الرسالة فانه امر
قصد به اظهار صدق من ادعي الرسالة لكن ليس بخارق للعادة قوله قصد به
اظهار صدق من ادعي قال العصام الاولي اريد به لان المريد هو الله تعالي
وفي صحة اطلاق القصد علي ارادته تامل فالقصد مقصور علي النبي ولو عبر بازيد
لشمل النبي والباري تعالي تامل قال شيخ الاسلام افاد به انه ليس كل خارق دليلا
علي الصدق كاحيا الدجال للميت وخرج به الارهاص وهو ما ظهر علي يد النبي قبل

Copyright © King Saud University